

تفسير البحر المحيط

@ 77 @ لـكـمْ أـن تـنـبـتـوـوا شـجـرـهـا أـلـاـهـا مـعـ الـلـهـ بـلـ هـمـ قـوـمـ
يـعـدـلـونـ * أـمـنـ جـعـلـ الاـ رـضـ قـرـارـا وـجـعـلـ خـلاـلـهـا أـنـهـارـا
وـجـعـلـ لـهـا رـوـاسـى وـجـعـلـ بـيـنـ الـبـحـرـيـنـ حـاجـزـا أـلـاـهـا مـعـ اـ
بـلـ أـكـثـرـهـمـ لـاـ يـعـلـمـونـ * أـمـنـ يـجـيبـ الـمـضـطـرـ إـذـا دـعـاهـ
وـيـكـمـشـفـ السـمـوـءـ وـيـجـعـلـكـمـ خـلـفـاءـ الاـ رـضـ أـلـاـهـا مـعـ الـلـهـ
قـلـيلـاـ مـا تـذـكـرـونـ * أـمـنـ يـهـدـيـكـمـ فـي ظـلـمـاتـ الـبـحـرـ وـالـبـحـرـ
وـمـن يـمـرـسـلـ الرـيـاحـ بـشـرـى بـيـنـ يـدـاـيـ رـحـمـةـهـ أـلـاـهـا مـعـ الـلـهـ
تـعـالـى الـلـهـ عـمـا يـشـرـكـونـ * أـمـنـ يـبـدـأـ الـخـاتـقـ ثـمـ يـعـيدـهـ
وـمـن يـمـرـزـقـكـمـ مـنـ السـمـاءـ وـالـاـ رـضـ أـلـاـهـا مـعـ الـلـهـ قـلـ هـاتـوـاـ
بـرـهـاـزـكـمـ إـنـ كـنـتـمـ صـادـقـينـ * قـلـ لـاـ يـعـلـمـ مـنـ فـي السـمـاـواتـ وـالـاـ
رـضـ الـغـيـبـ إـلاـ الـلـهـ وـمـا يـشـعـرـونـ أـيـشـانـ يـبـعـثـونـ * بـلـ اـدـارـكـ
عـلـمـهـمـ فـي الاـ خـرـةـ بـلـ هـمـ فـي شـكـ مـنـهـا بـلـ هـمـ مـنـهـا عـمـونـ
وـقـالـ الـلـذـينـ كـفـرـوـاـ أـلـاـ كـذـا تـرـاـيـاـ وـإـلـاـؤـزـاـ أـلـاـ
لـمـخـرـجـونـ * لـقـدـ وـعـدـ زـا هـاـذـا زـجـنـ وـإـلـاـؤـزـا مـنـ قـبـلـ إـنـ هـاـذـاـ
إـلاـ أـسـاطـيرـ الاـ وـلـيـنـ * قـلـ سـيـرـوـاـ فـي الاـ رـضـ فـماـ نـظـرـوـاـ كـيـفـ
كـانـ عـاـقـبـةـ الـمـجـرـمـينـ * وـلـاـ تـحـزـنـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ تـكـنـ فـي ضـيـقـ
مـمـا يـمـكـرـونـ * وـيـقـولـونـ مـتـىـ هـاـذـا الـوـعـدـ إـنـ كـنـتـمـ صـادـقـينـ *
قـلـ عـسـىـ أـنـ يـكـونـ رـدـفـ لـكـمـ بـعـضـ الـلـذـى تـسـتـعـجـلـونـ * وـإـنـ
رـبـلـكـ لـذـوـ فـصـلـ عـلـىـ الذـاسـ وـلـاـكـنـ أـكـثـرـهـمـ لـاـ يـشـكـرـونـ * وـإـنـ
رـبـلـكـ لـيـعـلـمـ مـا تـكـنـ صـدـورـهـمـ وـمـا يـعـلـنـونـ * وـمـا مـنـ غـائـبـةـ
فـي السـمـاءـ وـالـاـ رـضـ إـلاـ فـي كـتـابـ مـبـيـنـ * إـنـ هـاـذـا الـقـرـءـانـ
يـقـصـ عـلـىـ بـنـيـسـرـاءـيـلـ أـكـثـرـ الـلـذـى هـمـ فـيـهـ يـخـتـلـفـونـ *
وـإـنـهـ لـهـدـيـ وـرـحـمـةـ لـمـؤـمـنـينـ * إـنـ رـبـلـكـ يـفـضـيـ بـيـنـهـمـ
بـحـكـمـهـ وـهـوـ الـعـزـيزـ الـعـالـيمـ * فـتـوـكـلـ عـلـىـ الـلـهـ إـنـكـ عـلـىـ
الـحـقـ الـمـبـيـنـ * إـنـكـ لـاـ تـسـمـعـ الـمـوـتـى وـلـاـ تـسـمـعـ الصـمـ
الـدـعـاءـ إـذـا وـلـوـاـ مـدـبـرـينـ * وـمـا أـنـتـ بـهـادـى الـعـمـىـ عـانـ
ضـلـالـتـهـمـ إـنـ تـسـمـعـ إـلاـ مـنـ يـؤـمـنـ بـأـيـاتـنـا فـهـمـ مـسـلـمـونـ *

وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَأْبَةً مِّنَ الْأَرْضِ
تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ الدَّسَاسَ كَانُوا بِأَيَّاتِنَا لَا يُوقِنُونَ * وَيَوْمَ زَحْشَرٌ
مِّنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمْنَ يُكَذِّبُ بِأَيَّاتِنَا فَهُمْ يُؤْزَعُونَ * حَتَّى
إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِأَيَّاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عَلِمًا أَمْ
ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا طَلَمُوا فَهُمْ لَا
يَنْطَقُونَ * أَلَمْ يَرَوْا أَنَّ زَمَانًا جَعَلَ لِيَسْكُنُونَ فِيهِ
وَالذَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَاتِي لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ * وَيَوْمَ
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزَعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ
شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَنَوْهُ دَاهِرِينَ * وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا
جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرِّ السَّجَابِ صُدُوعَ اللَّهِ الْأَكْبَرِ أَنْ قَنَ كُلُّ
شَبَدٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ * مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ
مِّنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ إِمَانِدُونَ * وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
فَكُبُّتْ